الحركة الفكرية في اربيل من خلال كتاب "وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان"

أ.د. ايناس عماد عبد المنعم

كلية الآداب-الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية: اربيل. ابن خلكان. الحركة الفكرية.

الملخص:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين واصحابه الصادقين وعلى من اتبعه بأحسان الى يوم الدين.

احتلت اربيل مكانة علمية من بين المدن في العالم الاسلامي، جعلتنا نهتم بدراستها بوصفها مركزاً مهماً للبحث والدراسة ولمعرفة داخلها وخارجها من العلوم ونشاطاتها العلمية ، ومعارفها المتنوعة من مجالس الوعظ والعلم والتذكير ، والمناظرات وحلقات الدراسة الأخرى والمؤسسات العلمية التي أسهمت إلى حد كبير في تحفيز النشاطات العلمية والفكرية التي أدت إلى ظهور علماء مشهورين بمجالات متنوعة ومتعددة ، فعلى الرغم من صغر هذه المدينة الا انها أظهرت علماء كبار منهم من ولد ومات بها ومن ولد ورحل عنها، ومن قدم إليها ورحل ، أو قدم إليها وتوفي بها، بلغت المدينة من خلالهم ذروة التطور الفكري، ومنارا" لاوساط علمية وحضارية وثقافية.

يتناول هذا البحث دراسة الحركة الفكرية في اربيل من خلال كتاب (وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان)، لمؤلفه ابن خلكان القاضي والمؤرخ والاديب الكردي المسلم، ففيه قدم نصوصا" تاريخية مهمة وقيمة عن الحركة الفكرية في اربيل.

لقد كان لعلماء اربيل أثره المميز في النشاط العلمي الذي أفاد منه المسلمون متمثلا في إنتاج العديد من الكتب والمؤلفات في مختلف المجالات الادبية والعلمية والفقهية، كما انهم وصلوا إلى أعلى المناصب العلمية والدينية ، مثل منصب الإفتاء والقضاء والخطابة والتدريس وغيرها.

يعد ابن خلكان شخصية من الشخصيات التاريخية والادبية المهمة وعلما من بين اولئك الاعلام الذين لم يختصوا بلون واحد بل شملت ثقافته الوانا متعددة من العلوم، فجاء

بسفر جليل" **وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان** " حوى ماتفرق في غيره من التراجم النادرة التي قد يصعب العثور عليها في مكان آخر. والمصنف لم يقتصر على فئة معينة بل شمل كل من عثر على ترجمة له سواء كان عالما جليلا او متصوفا ذاع صيته او اديب شهير على اختلاف توجهاتهم السياسية والتاريخية والادبية.

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى ثلاث مباحث، سلطنا الضوء في المبحث الاول على سيرة ابن خلكان الذاتية، اما المبحث الثاني فقد درسنا فيه المراكز التعليمية في اربيل، في حين خصصنا المبحث الثالث الاسهامات الفكرية لعلماء اربيل في ميدان العلوم الدينية والانسانية.

المبحث الاول: السيرة الذاتية لابن خلكان:

هو شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان[1]، المؤرخ الشاعر المصنف، والذي لا يعرف عنهم سوى إنهم من سكنة إربل وينتسبون في أصولهم إلى البرامكة(2)، ويرى بعضٌ من المحققين إن هذه النسبة، أي خلكان، تعود لقرية معروفة بأسم جده ومنسوبة إليه[3]، ومنهم من يذكر ان تسمية خلكان تمثل الجد الرابع للقاضي شمس الدين أحمد بن محمد بن ابراهيم[4]،ولما كانت القرية تنسب إلى خلكان، أصبحت النسبة المكانية دالة من جهتها على أسم العلم[5].

وفيما يخص نسبته إلى عائلة آل برمك فقد سُئل ابن خلكان مرة عن نسبه وفي عائديته إلى البرامكة فقال "أما النسب والكذب فيه فإذا كان ولابد منه فكنت أنتسب إلى العباس أو إلى علي بن ابي طالب (35هـ-40هـ/655م-660م) أو إلى أي أحد من الصحابة- ويضيف إلى هذا القول- إن النسب إلى قوم لم يبق لهم بقية وأصلهم فرس مجوس فما فيه فائدة"[6]، إلا إن قضية النسب هذه إلى البرامكة لا ينكرها أصلاً، وإنها في حقيقة الامر الواقع لا تتعدى كونها مسألة إعتبارية ليس إلا، إذ صرّح هو مرة لابنه موسى (ت 703هـ/1303م): "إن قبيلته التي ينتسب إليها من الاكراد هي القبيلة المعروفة بالزرزارية، وهي كلمة اعجمية معناها ولد الذئب[7]، وان أباه وأمه أصلهما من مدينة بلخ أحد كراسي خراسان، وذلك أن أباه هو محمد بن ابراهيم بن بكر بن خلكان... بن برمك البرمكي، و برمك وبيته من أهل بلخ وأمه من ولد خلف بن أيوب صاحب الإمام أبي حنيفة "رضي الله عنه" وهو من أهل بلخ أيضا"[8].

شهدت اربيل[9] في القرن السابع الهجري، ميلاد رجل من كبار أعلامها،مؤرخ وكاتب وأديب وشاعر يعرف بأبن خلكان، وبالتحديد في يوم الخميس الحادي عشر من ربيع الآخر سنة 608هـ/1211م[10]، وترعرع في مدينته اربيل التي أنجبت الكثير من العلماء والشعراء والشخصيات ونشأ في ظل أسرة معروفة بالعلم والأدب والفقه والمناصب الدينية[11]، إذ إن

والده شهاب الدين محمد كان من فقهاء شافعية الوقت، كتب العلم بالموصل التي كانت إربل تابعة لها،كما تفقّه ببغداد، ثم عيّن بعد إكتسابه الإجازة معيداً بالمدرسة النظامية ببغداد مدة، لكنه عاد إلى الموصل ثانية وأقام فيها أربع عشرة سنة يعمل في التدريس وعقد الحلقات والتضلع في أصول الفقه الشافعي وفروعه، وفي خلال تجواله في الطلب والاشتغال بالعلم كوّن صداقات كثيرة مع كبار علماء الوقت الشافعية على نحو ابن الاثير المؤرخ (ت 630هـ/1232م) وأخوه ضياء الدين[12] وبهاء الدين المعروف بابن شداد[13] وغيرهم، وكانت هذه الصداقات قد وفرت لأبنائه العيش من بعده ولاسيما لأبنه البكر أحمد، وبعد الاقامة الطويلة في الموصل انتقل والد ابن خلكان إلى إربيل وأحرز مكانة مرموقة عند صاحبها الأمير مظفر الدين كوكبوري[14]، وتوافرت له فرصة العمل بوصفه مدرساً في مدرسته المظفرية إلى أن أدركته الوفاة في سنة610هـ/1213م[15]، كما تفقه ابن خلكان على يد جماعة من العلماء والمشايخ، واشتغل بالتدريس طيلة سبع اعوام متتالية في القاهرة، وعين في وظيفة نائب قاضي القضاة، وهو لم يبلغ بعد تسعة وعشرين عاما"، ثم عين قاضيا" للقضاة في دمشق عام 659هـ/1261م لكنه تفرغ للتدريس في اخر سنتين من حياته وترك القضاء ، فقد كانت وفاته في 26 رجب 681هـ/1282م ودفن في جبل قاسيون بمقبرة الغرباء في دمشق، وكان سنيا" على المذهب الشافعي وشهد له كثيرون بالفضل في كل فن وكرم الاخلاق والديانة والثقة في النقل[16].

كتاب "وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان":

اشتهر ابن خلكان بكتابه "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"، فهو مصنف تراجم للوفيات يتضمن (855) ترجمة من باب عمل مصنف الوفيات، ومع أن ابن خلكان كان يحدد الترجمة للمترجم له بأعيان المجتمع إلا إنه يترجم حقيقة لجميع الناس على إختلاف طبقاتهم وأمكنتهم وعصورهم وليس لطائفة واحدة أو بلدة واحدة، ويتضمن ذلك حتى وفيات مخالفيه في المذهب، وهناك أعداد من غير المشهورين كان يقع السؤال عنهم، لكن يحصل أن يكون لهذا المتوفي من الأهمية ما يحدو الناس إلى السؤال عنه ويضمنه قائمة الوفيات، كما ان ابن خلكان بقدر تعلّق الأمر بتراجمه أيضاً يعد من أكثر المصنفين إنتاجاً لأنه حاول في إعداد الوفيات المنقاة تغطية تراجم (سير) التأريخ الإسلامي ليس للمتوفين وحدهم بل أولئك الشيوخ الذين عاشوا في سني حياته، ومع إنه حقيقة لم يكتب تأريخاً عاماً، وإنما قدّم كتابه على أنه مصنف أو لون أدبي تأريخي من مصنفات الوفيات، ومثل هذه المصنفات تكون في حقيقة الأمر غنية في مادتها ومضمونها على السواء وممتعة بإسلوبها فتراجمه ترمي إلى مختارات أدبية يبدو مغزاها واضحا من دون حاجة إلى تعليق يعزز القول، كما تعرض

لجوانب متعددة من شؤون الحياة في المجتمع الإسلامي بحكم سعيها إلى تنظيم سلوك الانسان في هذا المجتمع ودوره الإنساني[17].

رتب ابن خلكان في هذا المؤلف على حروف المعجم بعد ان كان قد جمعه على ترتيب السنين قبل ان يعدل عنه لصعوبة منهج السنين، والتزم فيه تقديم من كان اسمه همزة ثم من كان ثاني اسمه الهمزة، او ما هو اقرب اليها على غيره، وذلك ليكون اسهل للتناول، وادى هذا الى تأخير المتقدم وتقديم المتأخر في العصر، وادخال ما ليس من الجنس بين المتجانسين كما أقر به نفسه[(18)].

لقد أوضح ابن خلكان المنهج الذي سار عليه في التأليف مثلما يفصح عنه في محتوى المقدمة التي زخرف بها ديباجة الكتاب، فقد أفضى أنه لا يترجم للصحابة والتابعين بشكل عام، بل يقتصر في هذا الشأن على "جماعة يسيرة تدعو حاجة الناس إلى معرفة أحوالهم"[19]، وترجم لكل من له شهرة بين الناس، ويقع السؤال عنه، ولم يقتصر على طائفة مخصوصة، مثل العلماء او الملوك او الوزراء او الشعراء واعتمد في ترجمته على الايجاز واثبات الوفاة والمولد قدر الامكان، مع رفع نسبه، وذكر من محاسن كل شخص ما يليق به من مكرمة او نادرة او شعر او رسالة[(20)].

وصرح ابن خلكان في مقدمته انه لا ينوي ان يترجم للخلفاء الا من عرف سنة وفاته، ولم يكن اغفاله الكثيرين لذهوله عنهم، او لانه لم تقع له ترجمة لاحد منهم وانما جرى ذلك خضوعا لمنهج محدد وانه اكتفى بالمصنفات الكثيرة في هذا الباب ولم يرى حاجة في تكراره[(21)].

ويحتوي المصنف معلومات قيمة عن اواخر ايام الفاطميين وانحلال دولتهم، وقيام دولة صلاح الدين الايوبي، وتميز الكتاب على سائر كتب التراجم بعناية مؤلفه بأثبات سنة الولادة والوفاة متى تيسر له ذلك، وبلغ من عنايته بذلك انه كان يسقط الترجمة كلها اذا لم يوفق في الوقوف على سنة الوفاة ويعتذر عن ذلك بقوله عن بعض التراجم" ولم اظفر بوفاته حتى افرد له ترجمة" ويفيد هذا المحدثين كثيرا" في تحقيق الاسانيد ومعرفة صلة الرواة ببعضهم وبيان ما فيها من ارسال او انقطاع وكثيرا ما افتضح الكذابون بسبب ضبط النقاد لسني الوفيات ومحاسبتهم بها كما يذكر ذلك كتب التاريخ والحديث[(22)].

المبحث الثاني: المراكز التعليمية في اربيل

تعددت المؤسسات التعليمية وانتشرت في كافة ارجاء اربيل شأنها في ذلك، شأن بقية المدن في الدولة العربية الاسلامية، لما لها من اهمية في نشر التعليم بغية رفد الحركة الفكرية بمقومات التقدم والازدهار. ابرز هذه المؤسسات:

اولا: الكتاتيب

تعرف الكتاتيب بأنها الحلقة الاولى من الحلقات التعليمية ، اذ تستقبل هذه الكتاتيب الصبيان المسلمون بين اروقتها لتعليم القراءة والكتابة والحساب وحفظ بعض سور القرآن الكريم وعلوم العربية وادابها والفقه والحكمة ، وقد كانت عادة الناس ذلك الحين تعليم الصغار فيما يسمى بالكتاب، لتعليم ، قبل الالتحاق بمجلس تعليم الكبار[23].

وعند البحث في سيرة ابن خلكان نجد ان والده كان المعلم الاول له، والذي كان حريصا على تربيته وتثقيفه وتلقينه العلم منذ سن مبكرة من طفولته، كما اورد ابن خلكان في كتابه " وفيات الاعيان" بعض المعلومات حول الكتاتيب، فقد قال في ترجمته للشيخ عماد الدين بن يونس(ت 608هـ/1211م)[24]، انه كان يستمع للحديث بالحضور في مجلس والده، الذي كان يرأس مجلس الحديث، وينقل عنه الرواة[25]، وفي رواية اخرى يذكر في ترجمته للعالم تقي الدين ابن الصلاح(ت 643هـ/1245م)[26]، ان الذي تكفل بتعليمه :" والده الصلاح وكان من جلة مشايخ الاكراد المشار اليهم"[27].

وعلى الرغم من قلة المعلومات المتعلقة بالكتاتيب الا اننا نستطيع ان نجزم من ان هذه الكتاتيب كانت منتشرة في اربيل كما لها من اهمية في دفع العجلة التعليمية ، وكثرة العلماء واختلاف مناطق سكناهم يدلل على كثرة مثل هذه الكتاتيب

ثانيا":المساجد

عدت المساجد من أقدم مراكز التعليم التي وجدت في اربيل عامة قبل ظهور المدارس كمؤسسة تعليمية، ولم يقلل ظهور المدارس و أنتشارها من شأن المساجد إذ أستمرت في كونها أفضل أماكن التدريس لكثرة المنتفعين منها، ولعبت دور كبير في نشر العلوم والثقافة العربية ، واستمر على هذا النحو عبر العصور وفي مختلف ارجاء الدولة العربية الاسلامية.

رغم انتشار المدارس في القرن الرابع الهجري، الا ان المساجد لم تفقد اهميتها العلمية الى جانب اهميتها الدينية، فنجد في كتاب **" وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان"** تمكن رجال الحديث في ممارسة مسؤلياتهم العلمية من خلال مجالس المناظرة والتحديث ومجالس الوعظ والتذكير، فضلا عن ذلك كانت تقام الخطب الدينية في ايام الجمع، حتى صارت المساجد اشبه بالجامعات العلمية اساتذتها علماء عصرهم، فضلا عن اهتمام حكام وامراء اربيل في بناء المساجد منهم على سبيل المثال الامير ابو منصور سرفتكين بن عبدالله الزيني(ت559هـ/1163م)[28]نائب صاحب اربيل،" بنى مساجد كثيرة باربل وقراها"[29]، وهذه مساجد موصوفة بالفضل درس فيها القرآن والعلم كثيرا"، فكانت مركزا للعلماء، واليه ينسب جماعة من العلماء.

ثالثا": المدارس

تعد المدارس واحدة من انشط المؤسسات التعليمية التي اسهمت بشكل واسع في رفد الحركة الفكرية بمقومات التقدم والازدهار بفضل علمائها الذين تولوا منصب التدريس فيها، ويبدو ان اربيل قد انشأ فيها عددا من المدارس من قبل حكام اربيل فقد ذكر ابن خلكان ان الامير ابو منصور سرفتكين[30] نائب صاحب اربيل، قد بنى مدرسة القلعة[31] في سنة 533هـ/1138م، وكان الشيخ الخضر بن عقيل الاربلي(ت567هـ/1171م)[(32)]هو اول من درس بها، كما حرص مظفر الدين صاحب اربيل[(33)]، على بناء مدرسة المظفرية "[34] رتب فيها فقهاء الفريقين من الشافعية والحنفية ، وكان كل وقت يأتيها بنفسه، ويعمل السماط بها ويبيت بها"[(35)]، ومن الفقهاء الشافعية الذين تولوا التدريس، فيها الفقيه الشافعي شرف الدين ابن منعة (ت622هـ/1225م)[(36)].

المبحث الثالث: الاسهامات الفكرية لعلماء اربيل في ميدان العلوم الدينية والانسانية

اولا": العلوم الدينية

شهدت الدراسات الدينية في اربيل إبان القرن الخامس الهجري ، تطوراً كبيراً بحيث أصبحت غزارة الإنتاج في ذلك الحقل من الدراسة سمة بارزة من سمات الحركة الفكرية في اربيل وقتذاك نظراً لما لقيه العلماء والفقهاء من أسباب التشجيع والدعم المختلفة من قبل حكامها، مما حدى بهؤلاء العلماء والفقهاء،للقدوم إلى اربيل فليس غريباً أن تشهد حينها حركة فكرية نشطة تناولت مختلف العلوم الدينية.

1. علوم القرآن الكريم:

القرآن الكريم أساس علوم التفسير والفقه والتشريع،وعامل في تقدم علوم النحو والبلاغة،لذا توجهت عناية المسلمين في صدر الإسلام بالعلوم الدينية والمتمثلة بالقرآن الكريم وتفسيره والحديث وروايته واستنباط الأحكام الفقهية والفتاوى الشرعية فيما يجد من مشاكل وما يعرف من أحداث،ويرفع من مستوى الإنسان ويجعله قادراً على التمييز بين الخير والشر فهو كما يقول السيوطيّ [(37)] : " فنرى كل ذي فن منه يستمد وعليه يُعتمد ، فالفقيه يستنبط منه الأحكام ويستخرج حكم الحلال والحرام، والنحويّ يبني منه قواعد إعرابه ويرجع إليه في معرفة خطأ القول من صوابه ، والبياني يهتدي به إلى حسن النظام ، ويعدُّ مسالك البلاغة في صوغ الكلام ، وفيه من القصص والأخبار ما يذكر أولي الأبصار"

لذا برع علماء اربيل في القرآن وعلومه لانه المصدر الاول من مصادر التشريع، وسيماعلم **تفسيرالقرآن** وهو العلم المختص ببيان وتفصيل القرآن الكريم، وقيل التفسير والتأويل والمعنى واحد، فالتفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل، والتأويل رد احد المحتملين إلى ما

يطابق الظاهر[38]، وبما ان القرآن هو المصدر الرئيس للشرع وأصول الفقه، لذلك يجب معرفة تأويله ووجوه الخطاب فيه والخصوص والعموم، والناسخ والمنسوخ والأمر والنهي والإباحة والحظر وغيرها وهذا لا يمكن إلا من خلال علم التفسير[39]،فالزمخشري يعرفه بأنه"علم لا يستطيع الخوض فيه إلا من كان له من سائر العلوم والمعارف حظ، ولا يكفي ان يكون فقيهاً أو متكلماً أو حافظاً أو نحوياً أو غير ذلك، فان علم التفسير يحتاجها جميعاً،وأهمها المعرفة بعلم المعاني، وعلم البيان، وذلك لإدراك ما في القرآن من بلاغة[40].

اهتم علماء اربيل بعلم التفسير وتصنيف محل عنايتهم حتى كانوا حملة علم التفسير ومن هؤلاء: تقي الدين ابن الصلاح(ت 643هـ/1245م)، سبق ترجمته، قال عنه ابن خلكان:" كان احد فضلاء عصره في التفسير... وكانت له مشاركة في فنون عديدة، وكانت فتاويه مسددة، وهو احد اشياخي الذين انتفعت بهم"[41].

2.**علم الحديث**

ويعرف ايضاً بالسنة النبوية تعد احد أصول الدين ومصادر التشريع في أبواب الفقه ، لهذا عرفت كتب الحديث بالسنن[42]،وهوعلم يُراد به اقوال النبي(صلى الله عليه وسلم)افعاله واحواله،وغايته الفوز بسعادة الدارين[43]،وكان لعلم الحديث دور كبير في نشاط الرحلات العلمية في طلب العلم وترك الديار وتحمل المشاق وعناء السفر في سبيل سماع رواية أو حضور درس لأحد العلماء، ولعل ذلك لحرص طلاب الحديث على بقاء متن الحديث خالياً من التحريف والزيادة والنقصان، كما يضاف إلى علم الحديث البحث في سند الرواية والجرح والتعديل والبحث في رجال الحديث، فضلاً عن تصنيف الأحاديث حسب قوة إسنادها، ويكفي اربيل فخراً أنها أنجبت فطاحله العلماء ممن ذاع صيتهم في الآفاق سواء في علم الحديث أو غيره من العلوم، فبرع علماء اربيل بعلم الحديث بعد علوم القران، ومنهم:

. شرف الدين ابن المستوفي(ت 637هـ/1239م):من اهم شيوخ ابن خلكان، قال عنه:" كان رئيسا" جليل القدر كثير التواضع واسع الكرم،...كان جم الفضائل عارفا" بعدة فنون، منها الحديث وعلومه واسماء رجاله وجميع مايتعلق به، كان اماما" فيه"[44].

. تقي الدين ابن الصلاح(ت 643هـ/1245م): ترجمنا له انفا اما كونه محدث فكان دوره ليس في ذكر الحديث ومنح الاجازة بل في تاليفه المصنفات في علم الحديث، فقد ذكر ابن خلكان انه:" صنف في علوم الحديث كتابا" نافعا"، وكذلك في مناسك الحج جمع فيه اشياء حسنة يحتاج الناس اليها، وهو مبسوط"[45].

3. علم الفقه

الفقه لغةً : " عبارة عن العلم بالشيء والفهم له "[46] ، أما اصطلاحاً فهو علم الاستنباط للوصول إلى الأحكام الشرعية العملية من خلال أدلتها التفصيلية , والوقوف على المعنى الخفي الذي يتعلق بالحكم الشرعي , ويعرف أهل هذا العلم بالفقهاء"[47].

برع علماء اربيل في علم الفقه، ولعل ذلك يعود لارتباط هذا العلم بحياة الناس وما يواجهونه من مشكلات تتعلق بالمأكل والمشرب والمعاملات واستنباط الاحكام الفقهية والفتاوي الشرعية، وعرض الاحداث على نصوص القران والحديث للتعرف على ما دار حولها من تفسير وشرح، فكان ممن برع منهم في الفقه:

- الفقيه الشافعي الخصر بن عقيل الاربلي(ت567هـ/1171م):كان عارفا" بالفقه خبيرا" باحكامه وقواعده مطلعا على نصوصه، قال عنه ابن خلكان:"كان رجلا" صالحا" زاهدا" عابدا" ورعا" متقللا" ونفسه مباركا"[48]
- الفقيه الشافعي عماد الدين بن يونس(ت 608هـ/1211م): احد الفقهاء المشهورين الذين تبحروا في الفقه الشافعي، قال عنه ابن خلكان:"كان امام وقته في المذهب والاصول والخلاف، وكان له صيت عظيم في زمانه، وقصده الفقهاء من البلاد الشاسعة"[49]، عرف عنه انه كان فقيها عارفا كبير القدر علي الصيت حسن السيرة كامل الوقار
- الفقيه تقي الدين ابن الصلاح(ت643هـ/1245م): كان فاضلا بارعا متقنا شديدا في الدين مشتغلا بما يعنيه[50].

4. التصوف

الصوفية لغة لفظةً عربية اشتقت من الصوف وأطلقت على لبسه رغبة في التقشف، أما المعنى الاصطلاحي للتصوف فهو العكوف على العبادة والانقطاع إلى الله تعالى والابتعاد عن زخرف الدنيا والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من لذة ومال وجاه، والصوفية بهذا المعنى والمضمون بدأت مبكرة في الإسلام،فهذا مسلك الرسول(صلى الله عليه وسلم) ومسلك كثير من الصحابة رضوان الله عليهم[51].

أن إربيل كانت تتمتع بحركة أدبية وفكرية نشطة، اشتهرت بكبار البيوتات من أهل العلم والشهرة من المحدّثين والفقهاء من منتسبي المذهب الشافعي والحنفي، وكان من اهتمام حكامها الاثر الكبير في هذه الحركة ، فصاحب إربل كوكبوري كان يدعم أهل العلم والتحصيل العلمي ، من اعماله بناء رباطين[52] للصوفية لاستقبال من يقدم على المدينة في رحلة طلب العلم من الفقهاء والطلبة أو المتصوّفة أيام المناسبات الدينية[53]، ويعد الاحتفال

بالمولد النبوي من أهم هذه المناسبات، إذ كان يفد إلى إربل "خلق كثير من الفقهاء والصوفية والوعاظ والقراء والشعراء"[54]، ويلاحظ أن ابن خلكان اهتم كثيراً بهذه المناسبات لأنها كانت توفر له فرصة كبيرة للاحتكاك بهؤلاء الشيوخ والوافدين، ومعرفة تأثيرات تلك الشرائح الاجتماعية في رعايا المسلمين هناك، وقد سمحت تلك اللقاءات فيما بعد بتكوين تصورات عن شخصياتهم ضمنها مصنفه وفيات الأعيان لاحقاً.

وممن ذكرهم ابن خلكان شيخه الصوفي أبو جعفر محمد بن هبة الله بن المكرم البغدادي، محدّث من أهل إربيل، توفي سنة 621هـ/1224م[55].

ثانيا": العلوم الانسانية

1. علم اللغة والنحو

اللغة هي بيان الموضوعات اللغوية وذلك انه لما فسدت ملكة اللسان العربي في الحركات المسماة عند أهل النحو بالاعراب واستنبطت القوانين لحفظها[56]،اما علم النحو فهو علم يعرف به كيفية التركيب العربي صح وخطأ،وما يتعلق بالالفاظ من حيث وقوعها فيه[57].

اشهر علماء اربيل في علم اللغة والنحو:

ابن المستوفي(ت637هـ/1239م) العلامة الاديب النحوي اللغوي،قال عنه ابن خلكان:" كان ماهرا" في فنون الادب من النحو واللغة "[58].

2. الشعر:

حظي الشعر باهمية كبيرة ، ومن ابرز شعراء اربيل:

_البحراني الاربلي الشاعر(ت 585هـ/1189م):ابو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد بن قائد الملقب موفق الدين الاربلي اصلا" ومنشأ البحراني مولدا" الشاعر المشهور،" كان اماما" مقدما" في علم العربية مفننا" في انواع الشعر، ومن اعلم الناس بالعروض والقوافي واحذقهم بنقد الشعر واعرفهم بجيده من رديئه وادقهم نظرا" في اختياره، واشتغل بشيء من علوم الاوائل وحل كتاب اقليدس وبدأ ينظم الشعر وهو صبي صغير بالبحرين جريا" على عادة العرب قبل ان ينظر في الادب"[59]، وكان ابوه من اهل اربل وصنعته التجارة وكان يتردد من اربل الى البحرين ويقيم بها مدة لتحصيل اللآلئ من المغاصات أسوة التجار، فأتفق ان ولد له هناك الموفق ابو عبدالله المذكور ثم انتقل الى اربل فنسب الى البحرين لهذا السبب، توفي سنة 585هـ/1189م باربيل ودفن بمقبرة اهله[60].

ومن شعره قصيدة يمدح بها زين الدين ابا المظفر يوسف بن زين الدين صاحب اربيل[61]:

رب دار بالغضا طال بلاها عكف الركب عليها فبكاها
درست الا بقايا اسطر سمح الدهر بها ثم محاها

_ابن المستوفي(ت637هـ/1239م): برع ابن المستوفي في العروض والقوافي وعلم البيان[62]، وعندما تولى الوزارة في اربيل حرص على الاهتمام بالشعراء ومجازاتهم، اذ ذكر ابن خلكان انه اعجب بابيات انشدها الشاعر الشرف عبد الرحمن البوازيجيمن حيث المعنى وحسن الاتفاق، فأجاز الشاعر واحسن اليه[63].

_ شيطان الشام(ت638هـ/1240م):

ابو العز يوسف بن النفيس الاربلي[64]، ولد سنة 586هـ/1190م باربيل ، ذكر ابن خلكان انه لما توفي شرف الدين ابن المستوفي في سنة 637هـ/1239م رثاه ابو العز فقال فيه[65]:

ابا البركات لو درت المنايا بأنك فرد عصرك لم تصبكا
كفى الاسلام رزأ فقد شخص عليه بأعين الثقلين يبكى

3.علم التاريخ:

انبرى العلماء إلى إعطاء تعريفات عديدة للتاريخ ومن بينهم ابن خلدون، الذي نوه إلى فضل هذا العلم قائلاً:"ن فن التاريخ من الفنون التي تتداوله الأمم والأجيال،وتشد إليه الركائب والرحال، وتسمو إلى معرفته السوقة والاغفال،وتتنافس فيه الملوك والاقيال، وتتساوى في فهمه العلماء والجهال،إذ هو في ظاهره لا يزيد على إخبار عن الأيام والدول، والسوابق من القرون الأولى، تنمو فيها الأقوال، وتضرب فيها الأمثال.... وفي باطنه نظر وتحقيق، وتعليل للكائنات ومبادئها دقيق،وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق، فهو لذلك أصيل في الحكمة عريق..."[66]،وقد شهد علم التاريخ اهتماماً كبيراً من العرب والمسلمين على مر الأجيال ،لارتباط ذلك بعقيدتهم وأخبار دينهم, فضلاً عن عناية العرب بقضية الأنساب والمفاخرة بالأمجاد، وكان لمكة المشرفة مكانها ودورها في إنتاج المؤلفات في علم التاريخ من خلال علمائها الأعلام، والوافدين عليها، فانبروا للتأليف والبحث فتضافرت جهود علمائها مع جهود نزلاء مكة، وأشهر المؤرخون من اهل اربيل،ابن المستوفي(ت637هـ/1239م) مؤرخ من آثاره في مجال كتابة التاريخ، انه جمع لاربيل تاريخا" في اربع مجلدات[67]، وترك لنا المؤرخ ابن خلكان مصنفه "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان" الذي أعطاه منزلة تأريخية عالية بين كتب التواريخ عامة وأهل التراجم بشكل خاص، ويظل السؤال قيد المتابعة عن كيفية تمكّن هذا العالم قليل الشهرة والمنزلة أن يحقق مثل هذا الانجاز الكبير بين قائمة علماء المصنفين الذين عاصروه،إن كتاب "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان" يعد بمثابة موسوعة شاملة في التراجم من الوفيات، تضمُّ ما يعادل (855) ترجمة جمع فيها ابن خلكان تراجم الأعيان من

كل صنف من صنوف المراتب والولايات الدينية والمدنية، على إختلاف العصور والبلدان من خلفاء وسلاطين وملوك وأتابكة وأمراء من رجال دولة الخلافة وما تفرع عنها لاحقاً أيام العباسيين حتى وقت توقفه عن الكتابة، لذا فهو من أشهر كتب التراجم وأوفاها حظاً لما يقدم من ميزات عظيمة، عن طريق تراجمه تأريخ الإسلام منذ بداياته وحتى سنة 672هـ/ 1273م، تضمن بين طياته مادة عظيمة عن تطور الأوضاع الإدارية والإجتماعية لعالم الإسلام في مدة سبعة قرون من تأريخ الدولة، وفي كل الامصار والبلاد التي امتد إليها الدين الحنيف[68].

ثالثا: الرحلات العلمية بين مدينة اربيل ومدن العالم الإسلاميّ:

الرحلة في سبيل العلم واحدة من ابرز العوامل التي اسهمت بشكل فاعل في رفد الحركة الفكرية، فقد وجه الله سبحانه وتعالى أنظار المسلمين إلى اهمية الرحلة في طلب العلم في محكم كتابه الكريم بقوله: ((فَلولاً نفَرٌ مِنْ كُلِ فِرقةٍ مِنهُم طائِفَةٌ لِيَتَفَقَهوا في الدِين ولِينذِروا قَومَهُم إذا رَجِعُوا إليهم لَعَلَهُم يحَذِرون))[69].

كما جاء في أحاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن الرحلة في طلب العلم قوله (من خرج من بيته ابتغاء لطلب العلم وضعت الملائكة أجنحتها رضاً بما يصنع)[70].

تعد الرحلات العلمية من الوسائل المهمة لايجاد الحلول للعديد من المشاكل، ولايضاح المبهم من الامور وذلك من خلال الالتقاء بالعلماء، والمشايخ، والتدارس، والتناظر معهم، ولعقد المجالس العلمية، لهذا فهي تكسب طالب العلم اكبر قدر ممكن من الفائدة العلمية، وللتعرف على اراء كبار العلماء في عصره ومدارسهم، وكتبهم، ومؤلفاتهم[71].

ولعل من اهم الامور التي حفزت العلماء، وطلاب العلم على القيام بالرحلات العلمية ولمرات عدة وخلال سنوات طوال هي الوحدة الاسلامية، اذ ان العلماء المسلمين كانوا يتنقلون من بلد الى آخر دون ان تعيقهم حواجز وحدود، كما كانوا يقابلون بحفاوة وتقدير بالغين في كل مكان يحلون فيه[72] ، ومما ساعد على الرحلات ما كان يلقى الطالب من رعاية وعناية،وقد كانت المساجد والمدارس والربط والزوايا والخوانق خير مكان يقصده الغريب ، إذ كانت مفتوحة للمسافرين مجاناً والتفقه عليهم .

وفضلاً عن الحرية التي تمتع بها العلماء في تجوالهم في المدن الاسلامية وقراها فكان العالم يُدرس ويدرِس، ويناظر، ويتولى القضاء والمناصب المختلفة دون تفريق بينه وبين اهل تلك البلاد، مما يدل على ان البلاد الاسلامية قد تمتعت بوحدة اللغة، والثقافة الى جانب الوحدة الدينية، كان هؤلاء العلماء نشيطين جداً، اذ كانوا يتجولون لسماع الحديث واسماعه،

ولتلقي سائر المعارف والثقافات، اذ كان نادراً ما نجد عالماً لم يتجول او يتنقل للدرس والتدريس، على الرغم من صعوبة المواصلات في ذلك العصر[73].

لم يقتصر النشاط العلمي لعلماء اربيل على مدينتهم فحسب، انما تعدى نشاطهم إلى أنحاء العالم الاسلامي من مشرقه وحتى مغربه، إذ طافوا في أنحاء البلاد الإسلامية جميعهم للتعلم والتعليم في مختلف العلوم، ولاسيما في علم الحديث النبوي الشريف، وقد ساعد على القيام بالرحلات العلمية في البلاد الإسلامية الواسعة روابط الدين واللغة والثقافة التي كانت تجمع الدول الإسلامية فكانوا يشعرون بأنهم أبناء دولة إسلامية مترابطة الأطراف[74]،وسوف نستعرض أهم من وردت أسماؤهم في كتاب " وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان"، من علماء اربيل الذين رحلوا في سبيل العلم الى مختلف المدن:

. ابو بكر محمد بن القاسم قاضي الخافقين(538هـ/1143م)[75]، ولد باربيل سنة 453هـ/1061م او 454هـ/1062م، وكان دينا" عالما" بالحديث والتفسير، تلقى العلم في اربيل على يد كبار علمائها منهم ابي اسحاق الشيرازي، ثم ارتحل الى العديد من المدن كبغداد وخراسان والجبال يتلقف العلم من علمائها المشهورين انذاك، وسمع منه السمعاني، وولي القضاء بعدة بلاد، واستقر في بغداد حتى وفاته في سنة 538هـ/1143م ودفن في باب أبرز، وسمي قاضي الخافقين لكثرة البلاد التي ولي فيها، لهذا فهو يعد أحد الأئمة ممن يقتدى بهم في علم الحديث، فكان يضرب به المثل في الحفظ والورع والضبط[76].

لابد من الاشارة الى ان هذا العالم لم يكتف بأخذ علومه من مدينة او مدينتين ، وانما الحاجة والشغف العلمي دفعه الى اكمال علومه في اثر من مدينة، وليس مدينة عادية ، وانما تلك المدن التي تعتبر من الحواضر العلمية التي سطع نجمها وباتت قبلة لطلبة العلم واحداها مدينة بغداد.

. رضي الدين الاربلي(ت 576هـ/1180م): ابو الفضل يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد بن سعد بن سعيد ، من اهل اربل ومولده بها، وقدم الموصل فتفقه بها على تاج الاسلام ابي عبدالله الحسين بن نصر المعروف بابن خميس الكعبي[77]، وسمع عليه كثيرا" من كتبه ومسموعاته، ثم انحدر الى بغداد وتفقه بها على الشيخ ابي منصور سعيد بن محمد المعروف بابن الرزاز مدرس النظامية، ثم اصعد الى الموصل وتديرها وصادف بها قبولا" تاما" عند المتولي بها الامير زين الدين ابي الحسن علي بن بكتكين والد الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربيل[78]، وفوض له تدريس مسجده المعروف به وجعل نظره اليه، فكان يدرس ويفتي ويناظر وتقصده الطلبة للاشتغال عليه ولم يزل على قدم الفتوى والتدريس والمناظرة الى ان توفي بالموصل سنة 576هـ/1180م[79].

من المهم القول ان نظرا" لما عرف عن مكانته العلمية لذا أضحى محط اهتمام رجالات الدولة ومنهم زين الدين ابي الحسن الذي عينه كأحد مدرسي مسجده المعروف به.

. موفق الدين الاربلي البحراني الشاعر(ت585هـ/1189م)وهو شيخ ابي البركات ابن المستوفي صاحب (تاريخ اربل)، وعليه اشتغل بعلوم الشعر وبه تخرج، وكان قد رحل الى شهرزور واقام بها مدة ، ثم رحل الى دمشق ومدح السلطان صلاح الدين بقصيدة طويلة، توفي باربيل[80].

. عماد الدين بن يونس(ت 608هـ/1211م)، كان مبدأ اشتغاله على ابيه، ثم توجه الى بغداد وتفقه بالمدرسة النظامية، ورحل الى الموصل ودرس بها في عدة مدارس، وتولى القضاء بالموصل سنة 592هـ/1195م، قال عنه ابن خلكان:" كان كثير المباطنة لنور الدين صاحب الموصل، يرجع اليه في الفتاوى ويشاوره في الامور، ذكر ابن خلكان انه كان ولادته في قلعة اربل سنة 535هـ/1140م في بيت صغير منها ولما وصل الى اربل دخل ذلك البيت وتمثل بالبيت المشهور وهو[81]:

بلاد بها نيطت علي تمائمي واول ارض مس جلدي ترابها

. عز الدين ابو القاسم نصر بن عقيل بن نصر(ت619هـ/1222م)، ولد باربل سنة 534هـ/1139م، ودرس بمدرسة عمه الشيخ الخصر بن عقيل الاربلي، ثم انتقل الى الموصل، وظل بها حتى وفاته سنة 619هـ/1222م ودفن بمقبرة تل توبه[82].

. شرف الدين محمد بن عز الدين(ت 633هـ/1235م): ولد باربل سنة 572هـ/1176م، وقرأ الفقه على ابيه وعلى عماد الدين بن يونس، ثم رحل الى دمشق واستقر بها حتى وفاته ودفن بمقابر الصوفية[83].

. ابو العز يوسف بن النفيس الاربلي(ت638هـ/1240م):وردت ترجمته سابقا، ولد سنة 586هـ/1190م باربيل ، واستقر بالموصل حتى وفاته، ودفن بمقبرة باب الجصاصة[84].

. تقي الدين بن الصلاح(ت643هـ/1245م): قرأ الفقه اولا على والده الصلاح ثم نقله والده الى الموصل واشتغل بها مدة ، بعدها ارتحل الى خراسان واقام بها زمانا وحصل علم الحديث هناك، ثم رجع الى الشام وتولى التدريس بالمدرسة الناصرية بالقدس المنسوبة الى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب واقام بها مدة، واشتغل الناس عليه وانتفعوا به، ثم انتقل الى دمشق وتولى التدريس في دار الحديث ومدرسة ست الشام زمرد خاتون، واستقر بدمشق حتى وفاته ودفن بمقابر الصوفية[85].

لابأس ان تلفت الاذهان الى مايلي

. يبدو ان هذا العالم قد استثمر أوقاته استثمارا" أمثل حتى تولى التدريس في هذه المدرسة الناصرية في القدس، ثم تولى التدريس في دار الحديث ومدرسة ست الشام زمرد خاتون

بدمشق. كان لهذا العالم نشاط فكري واضح، فقد أخذ طلبة العلم يتوافدون عليه للاستزادة من علومه ومعارفه.

رابعا: جذب مدينة أربيل علماء الحواضر الاسلامية:

رحل الى اربيل الكثير من العلماء وطلاب العلم من مختلف المدن، وسكنوها وتعلموا وعملوا فيها وصاروا من أهلها وتقلدوا أعلى المناصب في مؤسساتها الدينية والعلمية والتعليمية، وسوف نذكر أهم العلماء ممن ورد ذكرهم في " وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان" وممن رحلوا إليها، وهم:

. الطغرائي(ت 513هـ/1119م او 514هـ/1120م): ابو اسماعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الملقب مؤيد الدين الاصبهاني، المعروف بالطغرائي،قال عنه ابن خلكان:" كان غزير الفضل لطيف الطبع، فاق أهل عصره بصنعة النظم والنثر"، له ديوان شعر جيد،ولي الوزارة بمدينة اربل مدة[86].

. عدي الهكاري(ت555هـ/1160م)

عدي بن مسافر بن اسماعيل بن موسى بن مروان بن الحسن بن مروان، العبد الصالح المشهور الذي تنسب اليه الطائفة العدوية[87]، كان مولده في قرية يقال لها بيت فار من اعمال بعلبك، قال عنه ابن خلكان،" سار ذكره في الافاق، وتبعه خلق كثير،...ثم انقطع الى جبل الهكارية من اعمال الموصل، وبنى له هناك زاوية، ومال اليه اهل تلك النواحي كلها ميلا" لم يسمع لارباب الزوايا مثله،..وكان من جملة الواردين على اربيل"[88].

. ابن عسكر الموصل(ت610هـ/1213م):ابو اسحاق ابراهيم بن نصر بن عسكر، الملقب ظهير الدين، الفقيه الشافعي الموصلي، تفقه على القاضي ابي عبدالله الحسين بن نصر بن خميس الموصلي بالموصل وسمع منه، ثم قدم بغداد وسمع بها جماعة، وروى باربيل عن ابي البركات عبد الرحمن بن محمد، كان فقيها فاضلا" تولى قضاء السلامية احدى قرى الموصل[89].

. ابن تيمية الحراني(ت621هـ/1224م):ابو عبدالله محمد بن ابي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبدالله ، ورد اربيل حاجا" في سنة 604هـ/1207م[90].

_ضياء الدين ابن الاثير(ت637هـ/1239م):ابو الفتح نصر الله بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري، كان مولده بجزيرة ابن عمر ونشأ بها، ثم انتقل مع والده الى الموصل في سنة 579هـ/1183م، وبها اشتغل وحصل العلوم من النحو واللغة وعلم البيان، ورد اربيل في سنة 611هـ/1214م، ثم سافر الى سنجار وعاد الى الموصل واتخذها دار اقامته واستقر بها، توفي في بغداد سنة 637هـ/1239م[91].

. الشرف عبد الرحمن بن ابي الحسن بن عيسى بن علي بن يعرب البوازيجي الشاعر، ورد اربيل في سنة 628هـ/1230م وكان ابن المستوفي انذاك وزيرا"[92].

. الشيخ أثير الدين المفضل بن عمر بن المفضل(ت 663هـ/1264م)،من اهل الموصل أشار عنه ابن خلكان أنه "جاءنا الشيخ أثير الدين المفضل ونزل بدار الحديث- في إربيل- وكنت أشتغل عليه بشي من الخلاف"[93].

الخاتمة:

كنا نستعرض فيما مضى دراسة عن **الحركة الفكرية في اربيل من خلال كتاب " وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان" لابن خلكان(ت 681هـ/1282م)"**، وفيه توصلنا الى النتائج التالية:

. إن ابن خلكان هو أحد مؤرخي التراجم من أهل القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، عرف منذ أيام الصبا بدراسته الفقه الشافعي وتعلم أصوله وقواعده، وفي التوسع في مجالات الأدب والتأريخ لاهتماماته الشديدة التي كان يظهرها بأعيان دولة الخلافة ومفكريها من الفقهاء والشعراء والأدباء، مما جعل كتابه في المعلومات التي يقدمها مصدراً لكثير من الاقتباسات والنصوص لمن جاء بعده.

. بحث ابن خلكان تراجم الكثير من الشعراء الكرد والعرب والمسلمين الذي ساهموا في ازدهار الحركة الفكرية والأدبية في اربيل.

. ان الصلات العلمية والثقافية بين اربيل ومدن الدولة العربية الاسلامية، قد ساعدت على ظهور الكثير من العلماء يدونون ما يرون ويسجلون ما يلاحظون وقد ترك هؤلاء الكثير من المصنفات والمؤلفات مزادا للباحثين في الدراسات العربية الاسلامية ويعد المصدر الموثوق الى الوقت الحاضر.

. تعد الرحلة من مميزات جهود المسلمين في طلب العلم وكان العلماء يحثون الطلبة عليها، فكان الطالب الاربلي يترك بلدته بعد ان يحصل ما لدى علمائها، فيتوجه الى مراكز العالم المنتشرة في انحاء العالم الاسلامي ويكابد المشاق، وتلك الاخطار لم تقف حائلا دون تلك الرحلات التي ملأت اخبارها بطون الكتب، وان رغبة الرحالة واندفاعهم للعلم ومقابلة العلماء وتشجيع علماء البلد للطلاب على الرحلة كان عاملا مهما لايمكن اغفاله في نشاط الرحلة، لاسيما وانهم كانوا يلاقون الاكرام والتقدير والتسهيلات والعون في كل خطوة يخطونها.

. امتلأت كتب التواريخ التراجم بالكثير من اسماء العلماء، وهذا ما وجدناه في كتاب (وفيات الاعيان)لابن خلكان.

. ولا يفوتنا ان نذكر سعة المؤسسات العلمية في اربيل التي احتوت هؤلاء العلماء من كافة انحاء العالم الاسلامي للدرس والتعلم على يد ابرز علماء عصرهم والتدريس بها ، وهو مما زادها علواً وشأناً علمياً وثقافياً لهذه المدينة ، وهذا جعل التعليم فيها في وتيرة مستمرة غير منقطعة، فنجد الكثير من علماء اربيل ممن رحلوا إلى انحاء واسعة في العالم العربي الاسلامي واستفادوا منها إذ كانت رحلاتهم لأغراض مختلفة منها للعلم والحج حتى انهم توفوا فيها ، بعضهم سكن اربيل لمدة ورحل منها ، وبعضهم سكن اربيل وتوفي في غيرها، وغيرهم سكن اربيل حتى وفاته بها ، وعليه تدل هذه النقطة حول مدى انتعاش واستمرار التواصل الحضاري لاربيل مع العالم الاسلامي واستمرار روح العلم والتطور والازدهار العلمي.

. شكل علماء اربيل احد روافد الفكر بعد زيارتهم بغداد وانتقالهم الى حواضر غير اربيل، وبهذا تمثل التلاقح الفكري بين حواضر العالم الاسلامي.

. برز العديد من علماء اربيل في حواضر العالم الاسلامي، واخذوا يشكلون احد روافدها الفكرية، لاسيما عند توليهم مناصب مهمة كقاضي القضاة، والتدريس والافتاء، وبهذا لم يكونوا مجرد زائرين او مستقرين، بل اندمجوا في الحياة بكل مفاصلها المهمة، وغذوا بنتاجهم الحركة الفكرية الاسلامية.

الهوامش:

---

1 - العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله (ت 749هـ/1348م)، مسالك الابصار في ممالك الامصار، تحقيق: كامل سلمان الجبوري ومهدي النجم، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2010م)، ج6،ص ص219-225

2 - ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف أبو المحاسن الأتابكي (ت 874هـ/ 1469م)،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1413هـ/ 994م)، ج7،ص33

3 - ابن المستوفي، المبارك بن أحمد اللخمي (ت 637هـ/ 1239م) ،تأريخ إربل المسمى نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل، تحقيق: سامي الصفار، (بغداد: دار الرشيد، 1980م)، ج1، ص283؛

4 - ابن المرتضى، محمد الزبيدي (ت 1205هـ/1834م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مصطفى حجازي، (الكويت: وزارة الأعلام، 1413هـ/ 1993م)، ج27، ص135، مادة خلك.

5 - البدري، سناء شندي، الجوانب الادارية والاجتماعية في وفيات الاعيان وتالي وفيات الاعيان(دراسة تاريخية)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، 2013م، ص41

6 - ابن خلكان،شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر(ت681هـ/1282م)، وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان،تح: احسان عباس(بيروت، دار صادر، 1978م)، ج7، ص18.

7 - وهم ممن تكرّد من العجم المنسوبين إلى ملوكهم. أنظر: القلقشندي،أبو العباس أحمد بن علي (ت 821هـ/1418م)، صبح الاعشى في صناعة الانشا، تحقيق: يوسف علي طويل، (دمشق: دار الفكر، 1987)، ج4، ص376

8 - ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج7، ص20.

9 - إربل: مدينة بين الزابين، تعد من أعمال الموصل. أنظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين بن عبد الله الرومي (ت 626 هـ /1228م)، معجم البلدان، ط8(بيروت: دار صادر، 2010م)، ج1، ص138

10 - ابن خلكان، وفيات الاعيان،ج2،ص ص344-345

11 - ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج7، ص299.

12 - ضياء الدين أبو الفتح نصر الله بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم الشيباني، المعروف بابن الاثير الجزري، حصّل العلوم وطرفاً من النحو واللغة، وتولى الوزارة للافضل بن السلطان صلاح الدين الأيوبي، توفي سنة 637هـ/1239م. أنظر: أبوشامة المقدسي، شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل (ت 665 هـ/ 1266م)، ذيل الروضتين، (القاهرة،1366هـ)، ص196؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج5، ص ص389-397؛ الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ /1347م)،العبر في خبر من غبر، تحقيق: فؤاد السيد، (الكويت: مطبعة حكومة الكويت، 1960م)، ج5، ص156؛ ابن العماد : شهاب الدين أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد(ت 1089هـ /1678م)،شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الارناؤوط ومحمود الارناؤوط، (دمشق وبيروت: دار ابن كثير، 1413هـ/ 1992م)، ج5، ص187.

13 - بهاء الدين أبو المحاسن يوسف بن شداد بن رافع بن تميم، فقيه شافعي وقاضي القضاة، أنشأ دار حديث بحلب، خدم السلطان صلاح الدين الأيوبي ثم خدم ولده الملك الظاهر، توفي سنة 632هـ/1234م. عن سيرته أنظر: أبو شامة المقدسي، ذيل الروضتين، ص163؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج7،ص ص84-100

14 - مظفر الدين بن الأمير زين الدين كوكبوري أبي الحسن علي بن بكتكين التركماني، صاحب إربل، وكان له اشتغال بالحديث، وتوفي بإربل سنة 630هـ/1232م. عن سيرته أنظر: أبو شامة، ذيل الروضتين، ص161؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج4،ص ص113-121

15 - ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج1، ص108

16 - طه، ياسين، المبدع ابن خلكان من خلال مؤلفه وفيات الاعيان https://www.medaratkurd.com

17 - البدري، الجوانب الإدارية، ص64.

18 - ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج1، ص19-21

19 - المصدر ذاته، ج1، ص20.

20 - طـــه، ياســـين، المبـــدع ابـــن خلكـــان مـــن خـــلال مؤلفـــه وفيـــات الاعيـــان https://www.medaratkurd.com

21 - وفيات الاعيان، ج1، ص19-21

22 - طه، ياسين، المبدع ابن خلكان من خلال مؤلفه وفيات الاعيان

23 - ابـن خلـدون، عبـد الـرحمن بـن محمـد(ت 808م/ 1405م)،المقدمـة، ط1، بيـروت، (دار الفكـر، 1419هـ/ 1998م)، ص538؛ شـلبي، احمـد، تـاريخ التربيـة الاسـلامية، ط2(القـاهرة، مكتبـة الانجلـو – مصرية، 1960م)، ص37

24 - ابـو حامـد محمـد بـن يـونس بـن محمـد بـن منعـة بـن مالـك بـن محمـد الفقيـه الشـافعي ، ولـد بقلعـة اربيـل سـنة 535هـ/1140م، كـان شـديد الـورع والتقشـف، تـوفي سـنة 608هـ/ في الموصـل, ابـن خلكان، وفيات الاعيان، ج4، ص253-255

25 - وفيات الاعيان، ج4،ص253

26 - تقـي الـدين ابـن الصـلاح(ت 643هـ/1245م)ابـو عمـرو عثمـان بـن عبـد الـرحمن بـن عثمـان بـن موســى بـــن ابـــي نصـــر النصـــري الكـــردي الشـــرخاني الملقـــب تقـــي الـــدين، ولـــد فـــي ســـنة 577هـــ/1181م،عـــالم فقيـــه ومحـــدث لـــه مشـــاركة في فنـــون عديـــدة. ينظـــر: ابـــن خلكـــان، وفيـــات الاعيان، ج3، ص243

27 - وفيات الاعيان، ج3، ص243

28 - - كـان مملـوك زيـن الـدين علي صـاحب اربيـل والـد مظفـر الـدين، وكـان ارمينـا" صـالحا" فأعتقـه وتقدم عنده واعتمد عليه واستنابه في المملكة. ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج2، ص239

29 - وفيات الاعيان، ج2، ص239

30 - الأمير أبـو منصـور سـرفتكين بـن عبـدالله الزيني نائـب صـاحب اربـل. ينظـر: ابـن خلكـان، وفيـات الاعيان، ج2، ص237.

31 - مدرســة القلعــة: بناهــا الأميــر أبــو منصــور ســرفتكين صــاحب أربيــل في ســنة ثــلاث وثلاثــين وخمســمائة ودرس فيهــا الشــيخ الخصــر بــن عقيــل وهــو اول مــن درس باربــل . ابــن خلكــان ، وفيــات، ج2، ص237

3232 - ابـو العبـاس الخصـر بـن نصـر بـن عقيـل بـن نصـر الاربلـي الفقيـه الشـافعي، ولـد سـنة 478هـ/1085م.انظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج2، ص237

33 - ابـو سـعيد كوكبـوري بـن ابـي الحسـن علي بـن بكتكـين بـن محمـد الملقـب الملـك المعظـم مظفـر الـدين، ولـد بقلعـة الموصـل سـنة 549هـ/1154م، تـوفي في سـنة 630هـ/1232م ودفـن في قلعـة اربيل.ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج4، ص113. 121

34 - المدرسـة المظفريـة التي بناهـا الأمير مظفـر الـدين كوكبـوري حـاكم إربـل فنسـبت لـه، ويـرجح أن بناءهـا قـد تـم قبـل سـنة 604هـ/1207م. أنظـر: محمـد كـرد علي، خطـط الشـام، (دمشـق: مطبعـة المفيد، 1928)، ج6، ص127.

35 - ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج4، ص116

36 ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج1، ص108

37ـ السيوطي،جلال الدين عبد الرحمن (ت 911هـ/1505م) ، الإتقان في علوم القرآن ، ط1(القاهرة: مكتبة ومطبعة المشهد الحسينيّ،1387ه) ، ج1،ص4.

38 ـــــ ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت 711هـ/1311م)،لسان العرب، ط 3 (بيروت: دار صادر،1994م)،ج5،ص55.

39ـ الخوارزمي، أبو عبد الله محمد بن احمد (ت387هـ/997)،مفاتيح العلوم، تحقيق :إبراهيم الأبياري،(بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت)،ص21

40 _الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو (ت538هـ/1143م)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (تفسير الزمخشري) ط3(بيروت: دار الكتاب العربي،1407ه)،ج1، ص2 .

41 - وفيات الاعيان، ج3، ص243

42. الخوارزمي، مفاتيح العلوم،ص21

43ـ الحاكم النيسابوري،ابو عبد الله محمد بن عبد الله (ت405هـ/1014م)،معرفة علوم الحديث ، تحقيق : لجنة احياء التراث العربي ، ط4(بيروت:دار الافاق الجديدة ، 1400ه)،ص5 .

44 - ابو البركات المبارك بن ابي الفتح احمد بن المبارك بن موهوب بن غنيمة بن غالب اللخمي، الملقب شرف الدين المعروف بابن المستوفي الاربلي، ولد في سنة 564هـ/1168م بقلعة اربل، وهو من بيت كبير كان فيه جماعة من الرؤساء، وتولى الاستيفاء باربيل والده وعمه صفي الدين ابو الحسن علي بن المبارك. ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج4، ص147-152

45 - وفيات الاعيان، ج3، ص244

46. الآمديّ ، سيف الدين أبي الحسن علي(ت 631ه/1233م)، الإحكام في أصول الأحكام ،(القاهرة:مؤسسة الحلبيّ وشركاه للنشروالتوزيع ،1967م) ، ج1،ص7؛ابن منظور،لسان العرب ،[مادة فقه] مج13،ص646؛ البدري، الجوانب الادارية، ص42

47ـ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبروديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر،(بيروت:مؤسسة جمال للطباعة والنشر،د.ت)،ج1،ص372.

48 - وفيات الاعيان، ج2، ص237

49 - وفيات الاعيان، ج4، ص253

50 - وفيات الاعيان، ج3، ص243

51. الجعبة ، نظمي ، الحج والعلم والصوفية ،(فلسطين:المؤسسة العربية للدراسات والنشر)، ص 46.

52 - الرباط في الأصل من مرابط الخيل أي الاقامة على جهاد العدو بالحرب، والرباط المواظبة على الأمر، فشبه ما ذكر من الافعال الصالحة به أي المواظبة على الطهارة والصلاة، فيكون

الرباط مصدر رابطت لازمت وهو هنا معناه الخلال تربط صاحبها عن المعاصي وتكفه عن المحارم. أنظر: ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص302، مادة ربط. سناء

53 - ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج4،ص ص116-117؛ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت 682هـ/1283م)، أثار البلاد وأخبار العباد، (بيروت: دار صادر، 1960)، ص290.

54 - ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج4، ص117.

55 - أنظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج3، ص226؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج22، ص246؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج5، ص96.

56 _المقدمة ، ص548.

57_التهانوي،محمد علي(توفي بعد 1158هـ/1745م)،كشاف الاصطلاحات الفنون والعلوم ، تحقيق : د. مصطفى عبد البديع و عبد المنعم محمد حسن، (القاهرة : المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر والترجمة ، 1963م)، ص23.

58 - وفيات الاعيان، ج4، ص147

59 - ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج5، ص9

60 - ابن خلكان، وفيات الاعيان،ج5، ص11

61 - ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج5، ص10

62 - ابن خلكان، وفيات الاعيان،ج4، ص147

63 - ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج4، ص150

64 - توفي بالموصل سنة 638هـ، ودفن بمقبرة باب الجصاصة. انظر: ابن خلكان، وفيات، ج4، ص151

65 - ابن خلكان، وفيات الاعيان،ج4،ص151

66 ابن خلدون، تاريخ مج1،ص2 .

67 - ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج4، ص147

68 - البدري، الجوانب الادارية، ص2

69 - سورة التوبة، آية121.

70 - ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت275هـ/888م)، سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي،(بيروت، دار إحياء الكتب العربية، 1372هـ/1952م)،ج1، ص82

71 - ابن خلدون، المقدمة، ص559 ـــــــ 560؛ عاشور،سعيد عبد الفتاح،عبد الحميد واخرون، دراسات في تاريخ الحضارة الاسلامية العربية، ط2 (الكويت، منشورات ذات السلاسل، 1406هـ/ 1986م)، ص24-25.

72 - معروف، ناجي، علماء النظاميات ومدارس المشرق الإسلامي،ط1(بغداد، مطبعة الإرشاد، 1393هـ/1973م)، ص230.

73 - معروف،عروبة العلماء المنسوبين إلى البلدان الاعجمية في خراسان ، ط1،(بغداد، مطبعة الشعب، 1396هـ/ 1976م)،ج1، ص101.

74 - حسن، زكي محمد، الرحالة المسلمون في العصور الوسطى،(بيروت،مطبعة الرائد العربي، 1401هـ/1981م)، ص6.

75 - ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي (ت 597هـ/ 1200م)،المنتظم في تاريخ الملوك والامم، (حيدر آباد، 1357ه)،ج10،ص14

76 - ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج4، ص69-70؛ ابن الاثير، عز الدين ابي الحسن علي بن محمد(ت630هـ/1232م)، اللباب في تهذيب الانساب، (القاهرة، مكتبة القدسي، 1357)، ج1، ص34

77 - ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج2، ص139 ترجمته

78 - ابن خلكان، وفيات الاعيان،ج4، ص113 ترجمته

79 - ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج7، ص254-255

80 - ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج5، 10-11

81 - ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج4، ص254

82 - ابن خلكان،وفيات،ج2، ص239

83 - ابن خلكان،وفيات،ج2،ص239

84 - ابن خلكان، وفيات،ج4، ص151

85 - ابن خلكان، وفيات، ج3، ص243-244

86 - ابن خلكان، وفيات، ج2، ص185

87 - العدوية هم أتباع عدي بن مسافر وهو من المشايخ الصالحين، وعلى طريقة أهل السنة والجماعة، كما في عقيدته المشهورة والمطبوعة: «عقيدة عدي بن مسافر» طبعت هذه العقيدة أولاً في العراق سنة 1395هـ، ثم توالت الطبعات لها.

88 - ابن خلكان، وفيات، ج3، ص254

89 - ابن خلكان، وفيات الاعيان،ج1،ص37

90 - ابن خلكان، وفيات، ج4، 386-387

91 - ابن خلكان، وفيات، ج5،ص389-391

92 - ابن خلكان،وفيات، ج4، ص150

93 - أثير الدين المفضل بن عمر بن المفضل الابهري، محدّث شافعي، صاحب التعليقة في الخلاف والزيج والتصانيف المشهورة، أنظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج5، ص313

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

اولا": المصادر الاولية

ابن الاثير،عز الدين ابي الحسن علي بن محمد(ت630هـ/1232م)

. اللباب في تهذيب الانساب، (القاهرة، مكتبة القدسي، 1357).

الآمديّ ، سيف الدين أبي الحسن علي(ت 631هـ/1233م)

. الإحكام في أصول الأحكام ،(القاهرة:مؤسسة الحلبيّ وشركاه للنشروالتوزيع ،1967م).

ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف أبو المحاسن الأتابكي (ت 874هـ/ 1469م)

ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1413هـ/ 994م).

التهانوي،محمد علي(توفي بعد 1158هـ/1745م)

ـ كشاف الاصطلاحات الفنون والعلوم ، تحقيق : د. مصطفى عبد البديع و عبد المنعم محمد حسن، (القاهرة : المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر والترجمة ، 1963م).

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت 597هـ/ 1200م)

. المنتظم في تاريخ الملوك والامم، (حيدر آباد، 1357هـ).

الحاكم النيسابوري،ابو عبد الله محمد بن عبد الله (ت405هـ/1014م)

ـ معرفة علوم الحديث ، تحقيق : لجنة احياء التراث العربي ، ط4(بيروت:دار الافاق الجديدة ، 1400هـ).

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد(ت 808م/ 1405م)

. المقدمة، ط1، بيروت، (دار الفكر، 1419هـ/ 1998).

ـ تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر،(بيروت:مؤسسة جمال للطباعة والنشر،د.ت)

ابن خلكان،شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر(ت681هـ/1282م)

. وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان،تح: احسان عباس(بيروت، دار صادر، 1978م).

الخوارزمي، أبو عبد الله محمد بن احمد (ت387هـ/997)

. مفاتيح العلوم، تحقيق :إبراهيم الأبياري،(بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت).

الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ /1347م)

. العبر في خبر من غبر، تحقيق: فؤاد السيد، (الكويت: مطبعة حكومة الكويت، 1960م).

الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو (ت538هـ/1143م)

ـ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (تفسير الزمخشري) ط3(بيروت: دار الكتاب العربي،1407هـ) .

السيوطي،جلال الدين عبد الرحمن (ت 911هـ/1505م)

. الإتقان في علوم القرآن ، ط1(القاهرة: مكتبة ومطبعة المشهد الحسينيّ،1387ه).
أبوشامة المقدسي، شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل (ت 665 ه/ 1266م)
. ذيل الروضتين، (القاهرة،1366ه).
ابن العماد، شهاب الدين أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد(ت 1089ه /1678م)
ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الارناؤوط ومحمود الارناؤوط، (دمشق وبيروت: دار ابن كثير، 1413ه/ 1992م).
العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله (ت 749ه/1348م)
ـ مسالك الابصار في ممالك الامصار، تحقيق: كامل سلمان الجبوري ومهدي النجم، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2010م).
القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت 682ه/1283م)
. أثار البلاد وأخبار العباد، (بيروت: دار صادر، 1960).
القلقشندي،أبو العباس أحمد بن علي (ت 821ه/1418م)
. صبح الاعشى في صناعة الانشا، تحقيق: يوسف علي طويل، (دمشق: دار الفكر، 1987)
ابن المستوفي، المبارك بن أحمد اللخمي (ت 637ه/ 1239م)
ـ تأريخ إربل المسمى نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل، تحقيق: سامي الصفار، (بغداد: دار الرشيد، 1980م).
ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت275ه/888م)
ـ سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي،(بيروت، دار إحياء الكتب العربية، 1372ه/1952م).
ابن المرتضى، محمد الزبيدي (ت 1205ه/1834م)
ـ تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مصطفى حجازي، (الكويت: وزارة الأعلام، 1413ه/ 1993م).
ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت 711ه/1311م)
. لسان العرب، ط 3 (بيروت: دار صادر،1994م).
ياقوت الحموي، شهاب الدين بن عبد الله الرومي (ت 626 ه /1228م)
. معجم البلدان، ط8(بيروت: دار صادر، 2010م).
ثانيا": المراجع الثانوية
أمين،حسين
. المدرسة المستنصرية ، (مط شفيق ، ساعدت وزارة المعارف على نشره، سنة 1960م).
الجعبة ، نظمي
. الحج والعلم والصوفية ،(فلسطين:المؤسسة العربية للدراسات والنشر).
حسن، زكي محمد

. الرحالة المسلمون في العصور الوسطى،(بيروت،مطبعة الرائد العربي، 1401هـ/1981م).

شلبي، احمد

. تاريخ التربية الاسلامية، ط2(القاهرة، مكتبة الانجلو – مصرية، 1960م)

عاشور،سعيد عبد الفتاح،عبد الحميد واخرو

ـ دراسات في تاريخ الحضارة الاسلامية العربية، ط2 (الكويت، منشورات ذات السلاسل، 1406هـ/ 1986م)

غنيمة ، محمد عبد الرحيم

. تاريخ الجامعات الاسلامية الكبرى ،(تطوان، دار الطباعة المغربية ، سنة 1373هـ /1953م).

معروف، ناجي

. علماء النظاميات ومدارس المشرق الإسلامي،ط1(بغداد، مطبعة الإرشاد، 1393هـ/1973م).

ـ عروبة العلماء المنسوبين إلى البلدان الاعجمية في خراسان ، ط1،(بغداد، مطبعة الشعب، 1396هـ/ 1976م).

ثالثا": الاطاريح والرسائل الجامعية

البدري، سناء شندي

ـ الجوانب الادارية والاجتماعية في وفيات الاعيان وتالي وفيات الاعيان(دراسة تاريخية)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، 2013م.

رابعا": مواقع الانترنيت

طه، ياسين، المبدع ابن خلكان من خلال مؤلفه وفيات الاعيان

https://www.medaratkurd.com

Intellectual Movement In Erbil During "WAFIYAT AL-AYAN AND ANBAA ABNAA AL-ZAMAN" book to IBN KHALKAN (681AH\1282AD)

Prof Dr. Enas Emad Abdel Moneim

College of Arts- Al-Mustansiriya University

emad.enas@uomustansiriyah.edu.iq

Keywords: Erbil. Ibn Khalkan. jurists. intellectual movement. sons.

Summary:

Erbil had a prominent position among cities in the Islamic world , despite it is small but it intellectual and scientific space was of a high and wide to the scholars who were appeared in Erbil and some of them were in Erbil. So it was a lighthouse and a theater of scientific and cultural circles to the science and give it the touch of distinguished buds of scientists.

Erbil had a scientific position which made us interest in study and describe it as an important center of research , study and knowledge inside and outside of sciences and scientific activities , in addition to its different knowledge of boards of preaching, science, memoranda, debates , other seminars and scientific institutions which are participated in motivating the scientific and intellectual activities which led to appear famous scientists in different aspects . Despite this city is small , but it is showed senior scientists, including those who were born and died and those who were born and departed, and those who came to them and departed, or came to them and died by, reached the city during the height of intellectual development.

This research deals with studying the intellectual movement in Erbil during "WAFIYAT AL-AYAN AND ANBAA ABNAA AL-ZAMAN" book to IBN KHALKAN (681AH\1282AD) AL-QATHI and the Kurdish Muslim polemic, in

which he presented important and valuable historical intellectual movement in Erbil texts.

IBN KHALKAN is considered to be one of the most important historical and literary figures. He is one of those scientists who did not specialize in one style, but included his culture and many sciences. He was a historian who specialized in the history of the scientists and their translation and he came " WAFIYAT AL-AYAN AND ANBAA ABNAA AL-ZAMAN" contained in other rare translations that may be difficult to find elsewhere . The book is not limited to a particular category, but includes all those who found a translation of it, whether a scholar , a well-known scholar or famous writer of different political, historical and literary orientations.